

رَدْنِي قُرْبًا

الدُّبُّ



ميدليفانت

زِدْنِي قُرْباً

هذه السلسلة الجديدة من المعلومات القيّمة هي أول سلسلة من نوعها تُوفّر لأطفالنا الصغار مرجعاً علمياً مُبسّطاً يُستفاد منه في مكتبة المدرسة كما يُستمتع بقراءته في البيت.

يدور كل كتاب في سلسلة «زِدْنِي قُرْباً» حول موضوع واحد، قد يكون حيواناً أو نباتاً أو أية ظاهرة طبيعية أخرى. ينظر القارئ الصغير إلى الموضوع في بداية الكتاب عن بعد. ولكن رؤيته تزداد وضوحاً كلما ازداد قُرْباً من الموضوع صفحةً بعد صفحة. وتتم له الرؤية الواضحة في نهاية الكتاب عندما يقترب جداً من الموضوع ويرى صورةً مقربةً ومُكبّرةً له.

تتناول الكتب الأربعة الأولى في السلسلة مواضيع في علم الأحياء، وستقدم السلسلة في المستقبل للصغار مواضيع تدور حول البيئة والعلوم والتّقانة. وتختلف الكتب قليلاً فيما بينها من حيث الصعوبة ولكنها في مجملها متعةٌ للصغار وبخاصة من كان منهم بين السابعة والتاسعة.

رَدِّني قَرِيبًا

الدُّبُّ

المؤلفة : ماري روبن
الرسامة : ميريل مونيزي



ميدليفانت



MEDLEVANT





تَبَسَّمَ الرَّبِيعُ فِي غَابَاتِ أَمْرِيكَ الشَّمَالِيَّةِ ، فَذَابَتْ ثُلُوجُ الشِّتَاءِ ،
وَأَفَاقَ الدَّبُّ الْأَسْوَدُ مِنْ سُبَاتِ الشِّتَاءِ الطَّوِيلِ ، وَقَدْ آسَتْهَلَكَ
مَخْزُونُهُ مِنَ الْغِذَاءِ . هَاهُوَ الدَّبُّ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَأْوَاهُ جَائِعًا ، فَلَنَنْظُرَ
مَاذَا هُوَ فَاعِلٌ ، وَلَنَزِدَّ مِنْهُ قُرْبًا !



وَهُنَاكَ فِي الْغَابَةِ سَيَجِدُ الدُّبُّ طَعَامًا وَفِيرًا وَمَخَابِيءَ كَثِيرَةً يَأْوِي
إِلَيْهَا، فَالدُّبُّ يَأْكُلُ كُلُّ مَا يَسُوغُ لَهُ مِنْ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ وَبَرَاعِمِهَا
وَمِنْ ثَوْتِ الْغَابَةِ، كَمَا يَتَذَوَّقُ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ حَشَرَاتِهَا. وَرُبَّمَا
وَجَدَ شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى فَرْعِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ.





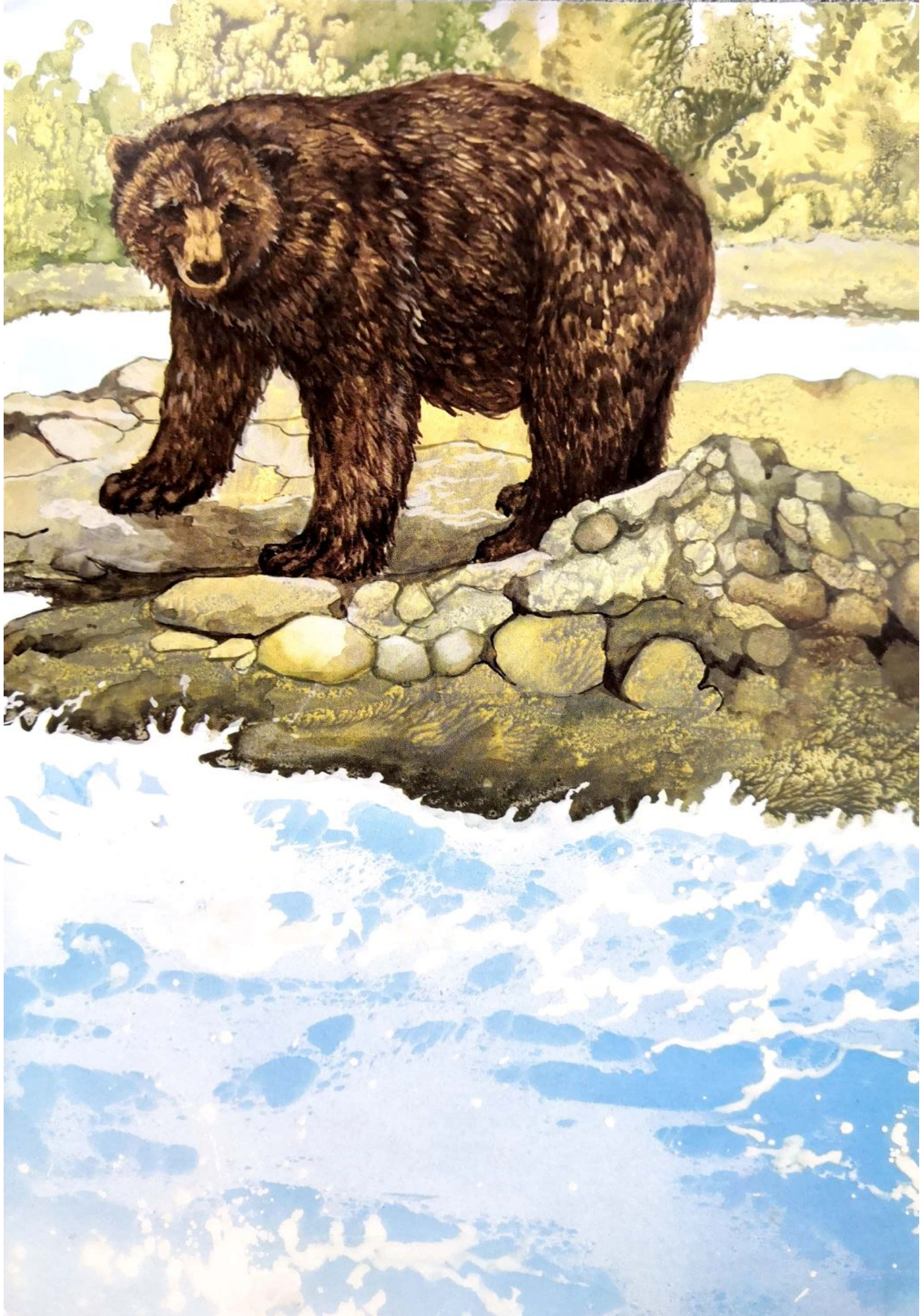
ثُمَّ حَلَّ الصَّيْفُ . وَهَانَحْنُ نَرَى سَمَكَ «السَّلْمُونِ» يَقْفِزُ عَبْرَ
النَّهْرِ وَيَنْشُرُ الْمَاءَ سَاعِيًا إِلَى حَيْثُ يَضَعُ بُيُوضَهُ . يَضْرِبُ الدُّبُّ
بِمِخْلَبِهِ السَّمَكَةَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً فَيَقْتُلُهَا مِنْ فَوْرِهِ . إِنَّ السَّمَكَ غِذَاءٌ
غَنِيٌّ «بِالْبُرُوتَيْنِ» الَّذِي يَجْعَلُ فَصِيلَةَ «الْكُودِيَاكِ» أَكْبَرَ فَصَائِلِ الدَّبَّةِ
السَّبْعِ .

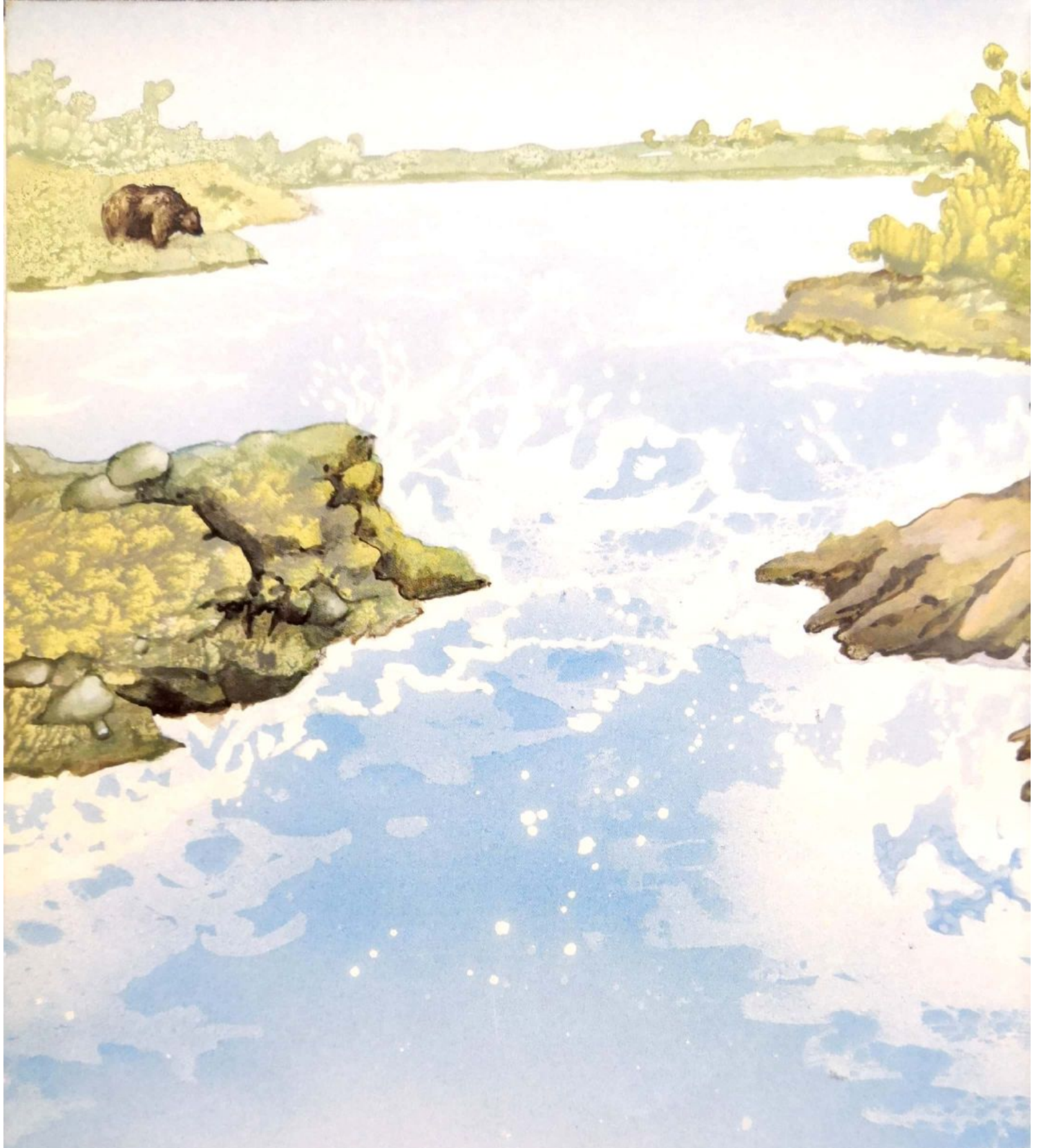




يُحِبُّ الدَّبُّ أَكْلَ مَا هُوَ حُلُوٌّ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْعَسَلُ الدَّبُّ طَعَامِهِ .
وَيَحْرَصُ مُرَبُّوا النَّحْلِ فِي الْمَنَاطِقِ الْآهِلَةِ بِالدَّبِّيَّةِ عَلَى رَفْعِ خَلَايَا
النَّحْلِ فَوْقَ أَعْمَدَةٍ لَا يَرْقَى الدَّبُّ إِلَيْهَا . كَمَا يَخْشَى الْمُزَارِعُونَ شَرَّ
الدَّبِّ فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْحِقَ بِمَزْرُوعَاتِهِمْ وَأَشْجَارِهِمْ وَحَدَائِقِهِمْ
وَمَحَاصِيلِهِمْ أَضْرَارًا عَظِيمَةً . فَلْنَزِدْ قُرْبًا .



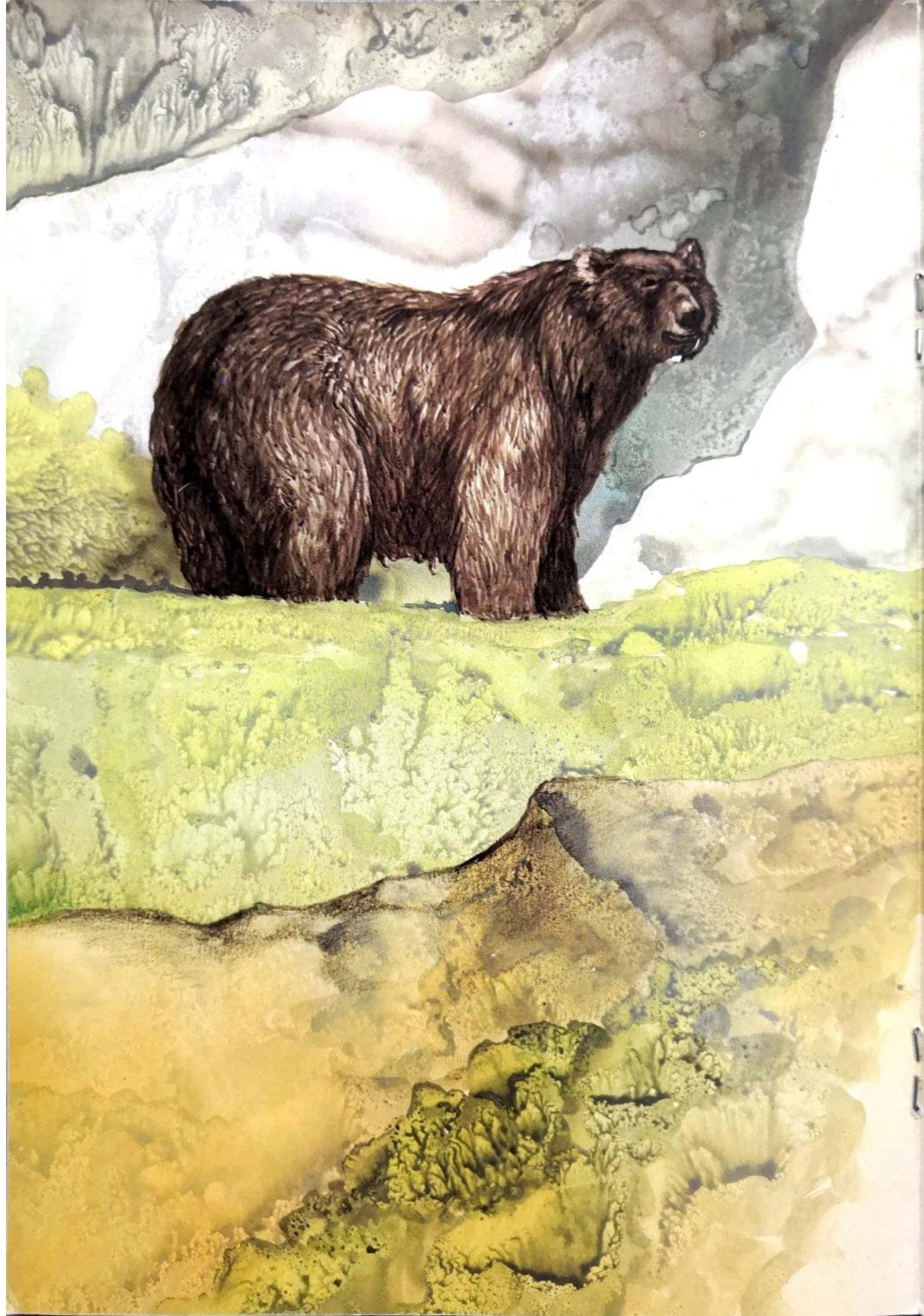




الدُّبُّ البَنِيُّ صَيَّادٌ مُنْعَزِلٌ ، وَلَا يَرْضَى أَنْ يَدْخُلَ دُبٌّ آخَرَ
مِنْطَقَتَهُ الَّتِي حَدَّدَهَا لِنَفْسِهِ . إِنَّهُ يَقْتَفِي أَثَرَ أَيِّ دُبٍّ دَخَلَ مِنْطَقَتَهُ
بَحْذَرٍ شَدِيدٍ بِوَاسِطَةِ حَاسَةِ الشَّمِّ . وَرُبَّمَا هَزَّ لَهُ جِزَعُ شَجَرَةٍ
إِنْذَاراً لِلدُّبِّ الَّذِي اقْتَرَبَ مِنْ آلِحَمَى .



وفي الصَّيْفِ تَنْتَظِرُ أَنْثَى الدَّبِّ فَحَلَهَا، فَتَرَكُ لَهُ شَذَاهَا عَلَى
جُزُوعِ الْأَشْجَارِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. وَتَضَعُ أَنْثَى الدَّبِّ حَمْلَهَا فِي الشِّتَاءِ
التَّالِي فِي كَهْفٍ وَاقٍ، وَتُرَبِّيهِ وَحِيدَةً بَعِيدَةً عَنْ ذَكَرِهَا.





قَدْ تَلِدُ أَنْثَى الدُّبِّ أَرْبَعَةَ تَوَائِمَ مَعًا. وَيَكُونُ صَغِيرُهَا عِنْدَمَا
تَلِدُهُ ضَيْئِلًا أَعْمَى. وَعِنْدَمَا يَحِلُّ الرَّيْعُ، يَشْتَدُّ عُودُهُ، وَيَبْدَأُ اللَّعِبَ
وَالْمُطَارَدَةَ وَ«الشَّقْلَبَةَ» كَالْبَهْلَوَانِ، وَرُبَّمَا ضَرَبَتِ الْأُمُّ صَغِيرَهَا،
تَأْنِيًا لَهُ، إِذَا مَا أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِي خَطَرٍ.



والدُّبُّ صَيَّادُ سَمَكٍ بَارِعٌ، وَهَذِهِ الدَّيْبَةُ الصَّغَارُ تَسْبَحُ وَتَغُوصُ
فِي مِيَاهِ النَّهْرِ بَحْثًا عَنْ سَمَكَةٍ!...

وَعِنْدَمَا تَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ تَنْفُضُ الْمَاءَ عَنْ فَرْوَتِهَا الدُّهْنِيَّةِ حَتَّى
تَجَفَّ. تَرَعَى الْأُنْثَى صَغَارَهَا حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَتَحْمِي
وَلَدَهَا بِشِدَّةٍ تَجْعَلُهَا ضَارِيَةً رَهِيْبَةً... وَالْوَيْلُ لِمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ
يَقْتَرِبَ مِنْهُ.

جِسْمُ الدُّبِّ قَوِيٌّ مَتِينٌ . إِنَّ قُوَّةَ رَقَبَتِهِ وَفَكَهُ تُمَكِّنُهُ مِنَ الْتِهَامِ
الْأَطْعِمَةِ الصَّلْبَةِ وَعِظَامِ الْحَيَوَانَاتِ . وَعَظْلُهُ فَخِذُهُ الْقَوِيَّةُ تُسَاعِدُهُ
عَلَى تَسَلُّقِ الْأَشْجَارِ بِسُرْعَةٍ وَبِيسْرٍ ... وَعِنْدَمَا يَمْشِي يَتَمَائِلُ فِي
مَشْيَتِهِ ، فَيُقَدِّمُ طَرَفِيهِ الْيُمْنِيَّيْنِ أَوِ الْيُسْرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعًا . فَلْتَرُدَّ
قُرْبًا .





لِلدُّبِّ كَفٌّ شَدِيدَةٌ الْقُوَّةُ، فَالِدُّبُّ الْقُطْبِيُّ يَصْرَعُ بِضَرْبَةٍ مِنْ
كَفِّهِ فَقَمَّةً كَبِيرَةً! وَلِمَخْلَبِهِ خَمْسَةُ أَصَابِعَ حَادَّةٍ... وَ«الدُّبُّ
الْكَسُولُ» - وَهُوَ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْهِنْدِ - يُمَزَّقُ بِمَخَالِبِهِ لِحَاءِ
الشَّجَرِ بَاحِثًا عَنْ دُودَةٍ أَوْ يَرَقَةٍ يَأْكُلُهَا.

وخطمه الذي فيه لسانه الطويل وأسنانه الحادة، يمكنه من
حاسة شم قوية لا تخطئ جحر سنجاب أو ثعلب مهما كان
الجحر عميقاً في الأرض.







الدَّبُّ مَخْلُوقٌ مُنْعَزِلٌ، لَكِنَّهُ فُضُولِيٌّ مُحِبٌّ لِلِاسْتِطْلَاعِ،
وَجَشِيعٌ أَيْضًا. فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ يَرْمُونَ فُتَاتًا مِنْ لَذِيذِ طَعَامِهِمْ
وَنُفَايَاتِهِمْ خَارِجَ مَسَاكِينِهِمْ. يُهَاجِمُ الدَّبُّ الْجَائِعُ الْإِنْسَانَ بِمَخَالِبِهِ
وَأَسْنَانِهِ.. وَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ عَادَةً بِنُدُقِيَّتِهِ.. وَمَعَ هَذَا، فَإِنَّ أَتَشَى
الدَّبُّ الْمُرْضِعَ وَصِغَارَهَا يَحْمِيهِمُ الْقَانُونُ فِي غَابَاتِ أَمْرِيكََا
الشَّمَالِيَّةِ... وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَعْتَزِّضَهُمْ بِأَذَى إِذَا مَا اقْتَرَبَ مِنْ
مَوَاطِنِهِمْ.

كتب أخرى في هذه السلسلة

الفيل

البَعام

الدُّعسوقة

الضِفْدَع

الدُّلْفَيْن

الصَّقْر

العَنْكَبوت

النَّمْر

الدُّب



© الحقوق لشركة ميدليفانت ش.م.م 1984
© Medlevant A.G. 1984
P.O. Box 3128
CH 6901-Lugano, Switzerland
I S B N 88 - 7674 - 011 - 2

جميع الحقوق محفوظة لشركة ميدليفانت . لا يجوز اخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو التسجيل أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية إلا بإذن مكتوب من الناشر . ترسل جميع الاستفسارات إلى شركة ميدليفانت .

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the Publishers. Enquiries should be addressed to Medlevant A.G.

ISBN 88 - 7674 - 011 - 2

الثلث: السعودية ٤ ريالات، الكويت ٣٥٠ فلس، قطر ٤,٥٠ ريال قطري،
الإمارات ٤,٥٠ درهم، وفي سائر الأقطار ١,٢٠ دولار أمريكي U.S\$ 1.20